الجهل بمعاني الألفاظ العربية
وأثره في أخطاء ترجمة المستشرقين للقرآن الكريم

د. عبد الرحيم الشريف
جامعة الزرقاء. الأردن

Abstract:

Some of the Orientalist attitudes of the Koran has taken another tack is to translate a challenge at its source and the safety of his arrival to us; a prelude to form a preconceived idea in the mind of the reader before proceeding to read the translated text from the Koran.

Keywords:

Orientalist -translation- translate- religion- Koran

من البديهي عدم تساوي جميع أفراد أمة من الأمم بمعرفة كل ما في لغتها من معاني مفردات وما لها من دلالات أصلية، وما يتفرع عنها من دلالات فرعية يقتضيه السياق .لا يمكن أن يكون العامي من أبناء لغة معينة مساوياً للمثقف العالم باللغة، بل لا يتصور وجود مثقف ليس بحاجة إلى الاستفسار عن معنى كلمة غريبة من لغته الأم إذا اطلع على تراثها وآداب مثقفيها. واللغة العربية . شأنها شأن كل اللغات الكبرى . لا يتساوى أهلها . بمختلف مستوياتهم الثقافية . بمعرفة معاني كل ألفاظها، وهذا لا يعيبها . بداهةً . بمقدار ما يكون دليل غناها. فكيف إن كانت تتكون من عشرات اللهجات، دون أن يكون لها ثقافة مدونة، فضلاً عن معجم يضم معاني كل ألفاظ لهجة واحدة على الأقل من لهجاتها ؟

فإن كان المثقف العربي لم يبلغ تمام العلم بلغته الأم، فالمستشرق أولى بذلك النقص. هذا إن أغفلنا هدف الدراسات الاستشراقية الرئيس وهو محاولة إيجاد ثغرة في القرآن الكريم، يتوصلون منها إلى الطعن في الإسلام. وقعَ أصحابها في أخطاء علمية لجهلهم وعدم اختصاصهم، وقلة المصادر الصحيحة بين أيديهم.(1)

فكل محاولة لتقييم مصدر عقائد الإسلام وتشريعاته (القرآن الكريم) على نحو موضوعي، كانت تصطدم بحكم سابق يتمثل في أن هذا الدين المعادي للنصرانية لا يمكن أن يكون فيه خير. يضاف

إليه خشية النصارى في الغرب من وصول الصورة الصحيحة للإسلام إلى مجتمعهم، فاندفعوا يشوهون صورة الإسلام، بدون أسس علمية أو أخلاقية. معتذرين عن ذلك المنهج غير العلمي؛ بأن هدفه نبيل، وهو: التحذير من الشر.[2]

وتكمن خطورة تلك الدراسات المليئة بالأغلوطات في أثرها على الطلبة المسلمين، الذين يفدون إلى جامعات يهيمن عليها أولئك المستشرقون، وبخاصة أن أكثرهم لا يملكون قاعدة معرفية فكرية صحيحة راسخة.. تؤهلهم للحكم على ما يعلمهم إياه معلموهم المستشرقون. فقد أدرك المستشرقون والمبشرون عُقدة الشهادات في البلاد الإسلامية، فوجهوا توصيتهم للجامعات عندهم، بشراء ما يستطيعون شراءه من أبناء المسلمين، نظير منحه اللقب. ومن ثم إرسالهم إلى (الشرق) ليكونوا المبشرين المجهولين، لتأسيس السلوك الاجتماعي والسياسي الذي يصبون إليه في البلاد الإسلامية.[3]

ولا يكاد طالب عربي درس في تلك الجامعات، إلا وتأثر بهم.[4]ولم يكتفوا بمن أتى ليدرس في بلادهم، فحين قدِمَ الاحتلال الأجنبي إلى الدول الإسلامية، لم تغادرها جيوشه إلا بعد أن ترك جناحَيه: الاستشراق والتنصير.. ليقوم أولهما بالهدم، والثاني بالبناء[5].فلا تحلية بلا تخلية.

أهمية الدراسة وأهدافها:

تهدف هذه الدراسة إلى أمور أبرزها:

1. بيان خطر التسليم بترجمات المستشرقين دون مراجعتها.
2. ضرب أمثلة على أخطاء المستشرقين في ترجمتهم للقرآن الكريم.

منهجية الدراسة وخطتها:

التزمت الدراسة المنهج الاستقرائي لتتبع أخطاء المستشرقين في ترجمة معاني آيات من القرآن الكريم، ثم المنهج النقدي لنقدها وبيان مناقضتها للمعنى الصحيح.

وتقسم هذه الدراسة إلى مبحثين: نظري وتطبيقي، فالمبحث النظري بيَّن تعريف مباشر للمقصود بالمستشرقين، ولمحة تاريخية عن علاقة المستشرقين بالقرآن الكريم، ويليه المبحث التطبيقي الذي اشتمل اثني عشر مثالاً على أخطاء وقع بها المستشرقون في ترجمتهم لمعاني القرآن الكريم.

أولاً: المبحث النظري

المستشرقون هم باحثون أكاديميون غربيون تخصّصوا في دراسة اللّغة العربيّة والحضارة العربيّة والدين الإسلامي وقضايا العالم العربي.[6]

وكانت البواكير الأولى لتعرُّف الغربيين على القرآن الكريم، حين قصد الأندلس بعض رهبان أوروبا، ودرسوا في مدارسها، فشرعوا بترجمة معاني القرآن الكريم وبعض الكتب العلمية إلى لغاتهم.

أما أول وأقدم ترجمة كاملة معروفة لمعاني القرآن الكريم، هي تلك التي قام بها المدعو: "بطرس المحترم" (Pièrre le venérable) وتمت سنة 1143م، وطبعت في سويسرا عام 1543م.[7] وفيه زعم أن مسلماً اسمه (محمد) قد ساعده.

والراجح أن محمداً هذا . الذي ذُكِرَ اسمه على هامش إحدى النسخ الخمس لتلك الترجمة . شخصية وهمية، فقد دأب القوم على تلفيق الكتب ونسبتها زوراً وكذباً لمسلم ارتد إلى النصرانية؛ قاصدين ترويج تلك الكتب. في حيلةٍ لطالما استعملوها، وخصوصاً عند ترجمة القرآن الكريم، فكثيراً ما كانوا يدَّعون أن الترجمة تمت عن الأصل العربي، في حين أن مترجمها إلى اللسان العربي مجهول.[8]

وقد أكد المستشرق بلاشير[9] (Blashère) بأن تلك الترجمة لم تكن أمينة، ولا كاملة النص.[10]تلتها الطبعة التي قام بها الكاهن الألماني أبراهام هنكلمان (Abram Henckelman) في مدينة هامبورج بألمانيا، في مطبعة (Schultzio Schilleriana) سنة 1694م، ووقعت في (560) صفحة.[11]

وذكَر في مقدمتها العبارة التالية: " من الضروري أن نعرف القرآن معرفة دقيقة إذا أردنا مكافحته، وتمهيداً لنشر المسيحية في الشرق ".[12]

وقد اتخذت مواقف بعض المستشرقين من القرآن الكريم مسلكاً آخر. غير ترجمته . وهو الطعن في مصدره وسلامة وصوله إلينا؛ تمهيداً لتكوين فكرة مسبقة في ذهن القارئ قبل الشروع بقراءة النص المترجم من القرآن الكريم، ومن ثم تقبل ما في الترجمة من أخطاء تجعل من محتوى القرآن الكريم مخالفاً للعقل؛ لذا ظهرت عدد من المؤلفات الاستشراقية التي أثارت الشبهات حول مصدر القرآن الكريم وتاريخ تدوينه، منها:

1. " تاريخ النص القرآني "، جولدتسيهر[13] (Goldtziher)، 1860م.
2. " مصادر الإسلام "، موير[14] (Muir)، لندن، 1901م.
3. " القرآن "، فلهاوزن[15] (Wellhausen) (مقال بالمجلة الشرقية الألمانية)، 1913م.
4. " مدخل إلى القرآن "، بلاشير[16](Blashère)، 1947م.

5. " تاريخ الإسلام "، لويس[17] (Louis)، كامبردج، 1970م.

وبعد هذه اللمحة التاريخية حول جذور البحث الاشتراقي في القرآن الكريم، تبدأ الدراسة التطبيقية في بيان أمثلة على أخطاء المستشرقين عند ترجمة معاني القرآن الكريم.

المبحث الثاني: الدراسة التطبيقية

ماذا تظن بمقدار علم شخص يترجم اسم أبي بكر الصديق ﷺ هكذا: "أبو العذراء"؟![18] وكيف سينظر عاقل إلى زعم المستشرق (بلاشير) أن " سدرة المنتهى " مكان قرب مكة المكرمة، و " جنة المأوى " هي (فيلا) واسعة، تحيط بها البساتين قرب مكة المكرمة؟![19]

إن فرضنا إحسان الظن بأصحاب تلك الترجمات فهي تعطي مثالاً على مقدار علم القوم الذين يتصدون لترجمة القرآن الكريم، وتفسير آياته اعتماداً على مجرد الظن والأفكار المغلوطة المسبقة، ودون أسس بحث نقدي علمية منهجية واضحة؛ وإن أسأنا الظن: فسبب ذلك المنهج العجيب في الترجمة، يتقاطع مع الهدف الرئيس لأكثر الدراسات الاستشرقية، وهو: محاولة إيجاد ثغرة في القرآن الكريم، يتوصلون منها إلى الطعن في الإسلام.[20] انطلاقاً من شعار: الغاية تبرر الوسيلة!وإليكم أمثلة أخرى تشمل ترجمات مغلوطة لبعض المستشرقين في ترجمتهم لمعاني القرآن الكريم، والأولوية فيها بحسب ترتيب المصحف الشريف:

المثال الأول:

قال تعالى: " **صِبْغَةَ اللهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ** " [البقرة: 138].

ترجمها أحد المستشرقين فكان معنى ترجمته: " صباغة (تلوين) من الله، لكن من ذا الذي يمكنه أن يصبغ (يلوّن) أفضل من الله، عندما نعبده؟ ".[21]

والصحيح أن معنى " صِبغة " في الآية الكريمة: الدين، وسمي بذلك؛ لظهور أثر الدين على صاحبه كأثر الصباغ على الثوب، ولأنه يلزمه ولا يفارقه كالصبغ في الثوب. أو لأن الداخل في الإسلام يصبغ نفسه بالماء (يغتسل) بدلاً من المعمودية (الاغتسال) عند النصارى.[22]

المثال الثاني:

قال تعالى: " **الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الأمِّيَّ** ". [الأعراف: 157].

قام أحد المستشرقين بترجمة الآية الكريمة بحيث صار معنى: " **الأمِّيّ** ": الوثني[23]. والصواب: أن الأمي هو الذي لا يقرأ ولا يكتب، ثم صار هذا الوصف علماً على المنسوب إلى أمة العرب؛ لأن الغالب عليهم ذلك.[24]

وورد في الحديث النبوي الشريف: " إنا نحن أمة أمية لا نحسب ولا نكتب ".[25] فلا يعقل أنه يقصد: " نحن أمة وثنية "؛ بل إن جلّ رسالة الإسلام في محاربة الوثنية وأسبابها وآثارها..

المثال الثالث:

قال تعالى: " **وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ** " [التوبة: 102].

ترجمها أحد المستشرقين بحيث صار معناها: " عسى الله أن يندم لصالحهم ".[26]

والصحيح أن كلمة (عسى) تدل على الشك في حق الناس، ولكنها في حق الله تعالى واجب، والدليل عليه قوله تعالى: " **فَعَسَى اللهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ** " [المائدة: 52] وفعلَ ذلك، وتحقيق القول فيه: أن القرآن نزل على عرف الناس في الكلام، والسلطان العظيم إذا التمس المحتاج منه شيئاً فإنه لا يجيب إليه إلا على سبيل الترجي مع كلمة " عسى "، أو " لعل "، تنبيهاً على أنه ليس لأحد أن يلزمني شيئاً، وأن يكلفني بشيء، بل كل ما أفعله فإنما أفعله على سبيل التفضل والتطول.. كما أن على المكلف أن يلازم الطمع والإشفاق والتذلل إلى خالقه؛ لأنه أبعد من الأنكار والإهمال.[27]

المثال الرابع:

قال تعالى: " **وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا سَلامًا قَالَ سَلامٌ فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ، فَلَمَّا رَأَى أَيْدِيَهُمْ لا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لا تَخَفْ إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمِ لُوطٍ** ". [هود: 69 و 70].

مع أن من الواضح عودة الضمير في جملة " **لا تَصِلُ إِلَيْه** " إلى العجل، إلا أن أحد المستشرقين ظن أن الضمير يعود إلى إبراهيم . عليه السلام .، فتخيل المشهد بأن إبراهيم . عليه السلام . مد يده ليصافح الضيوف، ولكنهم حين لم يمدوا أيديهم ليصافحوهُ علِمَ أنهم غرباء فأوجس خيفة منهم.[28]

وهذا الخطأ منشأه من جهل المستشرق بعادات العرب، قال قتادة: " فلما رأى أيديهم لا تصل إليه [أي: الطعام] نكَرَهم وأوجس منهم خيفة، وكانت العرب إذا نزل بهم ضيف فلم يطعم من طعامهم، ظنوا أنه لم يجئ بخير، وأنه يحدِّث نفسه بشرٍّ ".[29]

المثال الخامس:

قال تعالى: " **وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ** " [الإسراء: 13]

أغرب أحد المترجمين من المستشرقين فزعم أن القرآن يقول إن الكافر يأتي وفي رقبته حمامة يوم القيامة.[30] والصواب أن الآية الكريمة تتحدث عن ما يراه الناس يوم القيامة في صحائف أعمالهم من نتيجة العمل الدنيوي، إن عمل خيراً فسيرى خيراً، وإن عمل شراً فسيرى شراً. وقد جاءت الآية الكريمة بحسب عادة تعرفها العرب، حين كان العربي إن أراد القيام بعمل كبير. كالسفر. طيَّر طائراً و " عادة العرب في الطائر الذي يجيء من ذات اليمين فيتبرك به، والطائر الذي يجيء من ذات الشمال فيتشاءم به. فجعل الطائر اسماً للخير والشر جميعاً، فاقتصر على ذكره [في الآية الكريمة] دون ذكر كل واحد منهما على حياله؛ لدلالته على المعنيين ".[31]

المثال السادس:

قال تعالى: " **أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ** " [الكهف: 26].

ورد في ترجمة أحد المستشرقين أن معناه: " انظر أنت واستمع ".[32]

والصواب أن الآية الكريمة وردت في صيغة التعجب بهدف إثبات عظمة الخالق سبحانه وتعالى و " اختصاصه بما غاب في السموات والأرض وخفِيَ فيها من أحوال أهلها ومن غيرها، وأنه هو وحده العالم به، وجاء بما دل على التعجب من إدراكه المسموعات والمبصرات؛ للدلالة على أن أمره في الإدراك خارج عن حدّ ما عليه إدراك السامعين والمبصرين ".[33]

المثال السابع:

قال تعالى: " **إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ** " [الأنبياء: 98].

تدخل أحد المستشرقين لتصحيح كلمة " **حَصَبُ** " . بزعمه . فقال: " إنه ينبغي أن تكون الكلمة هنا "حطب"، فهي الكلمة التي تعني الخشب للنار.. وإنه لسهل جداً التصور كيف حصل هذا الخطأ عند كتابة " الحطب " نسي الناسخ وضْع الخط العمودي للطاء فأصبحت الطاء صاداً ".[34]

أما الصواب في ترجمة معنى الآية الكريمة فإن الآية تتحدث عن عملية التحصيب (الرمي والإلقاء) ولا تتحدث عن الوقود. فـ " الحصب: اسم بمعنى المحصوب به، أي المرمي به. ومنه سميت الحصباء؛ لأنها حجارة يرمى بها، أي يُرمَون في جهنم ".[35]

المثال الثامن:

قال تعالى: " **يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيْم** ". [الحج: 1]

فقد جعل كثير من المستشرقين مقابلها في الفرنسية: (Heure)[36] بمعنى الساعة التي تشتمل على ستين دقيقة.والصحيح أن الساعة في هذا السياق . ونظائره . تطلق " على الوقت الذي ينقضي به أجل هذه الحياة ويخرب هذا العالم . وإنما يكون ذلك في زمن قصير. وعلى ما يلي ذلك من البعث والحساب وهو يوم القيامة. فإن كان إطلاقه عليه بالتبع لإطلاقه على ساعة خراب العالم فذاك، وإلا كان وجه تسميته ساعة باعتبار سرعة الحساب فيه ".[37]

المثال التاسع:

قال تعالى: " **وَلا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ** " [النور: 31].

ترجم أحد المستشرقين الآية الكريمة فصار معناها: تحريم إظهار زينة المرأة الموجودة في فخذها حين تضع رجلاً على رجل.[38]

وهذا التفسير مغلوط يخالف اللغة وسبب النزول، قال ابن كثير: " كانت المرأة في الجاهلية إذا كانت تمشي في الطريق وفي رجلها خلخال صامت . لا يُسمع صوته . ضربَت برجلها الأرض، فيعلم الرجال طنينه، فنهى الله المؤمنات عن مثل ذلك. وكذلك إذا كان شيء من زينتها مستورًا، فتحركت بحركة لتظهر ما هو خفي، دخل في هذا النهي ".[39]

المثال العاشر:

قال تعالى: " **وَتَرَى المَلَائِكَةَ حَافِّينَ مِنْ حَوْلِ العَرْشِ يُسَبِحُوْنَ بِحَمْدِ رَبِهِم** ". [الزمر: 75]

زعم أحد المستشرقين أن الآية تخبرنا بأن الملائكة " حفاة الأقدام ".[40]والصواب أن معنى " **حَافِّيْنَ** " أي: " مُحيطين مُحدِقين به، يقال : حفّ القوم بفلان إذا أطافوا به ".[41]

المثال الحادي عشر:

قال تعالى: " **كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ** " [الصافات: 49].

زعم أحد المستشرقين أن القرآن الكريم يشبّه عيون الحور العين بالبيض.[42]

والصواب: " شبههنَّ ببيض النعام تكُنُّها النعامة بالريش من الريح والغبار.. وتقول العرب إذا وصفت الشيء بالحسن والنظافة: كأنه بيض النعام المغطى بالريش ".[43]

وعلى هذا فالتشبيه لجسم الحور العين وليس لعيونهن!

المثال الثاني عشر:

قال تعالى: " **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انْشُزُوا فَانْشُزُوا** " [المجادلة: 11].

ورد في ترجمة أحد المستشرقين أن المسلمين أمِروا بالقيام عند قدوم النبي ﷺ إلى مجالسهم[44].والصواب أن المقصود به هنا " القيام للتوسعة على المقبلين "[45] لحضور الدرس، " فإذا طُلِب من بعض الجالسين في المجلس أن ينهضوا من أماكنهم، ليجلس فيها أهل الفضل في الدين، وأهل العلم بشرع الله، فليقوموا ".[46]

خاتمة الدراسة:

يتبين من خلال الأمثلة السابقة مخالفة كثير من ترجمات المستشرقين القواعد العامة لأي ترجمة وأبرزها الأمانة والموضوعية والمعرفة، فكيف إن حاكمناها إلى القواعد التي ينبغي مراعاتها عند الترجمة الخاصة للقرآن الكريم؟

وينبغي التنبيه إلى خطورة تلك الترجمات المليئة بالأغلوطات وأثرها على عوام الأجانب الذين يتحرقون شوقاً للتعرف إلى الإسلام من خلال دستوره وكتابه الأول: " القرآن الكريم ".أغلب المستشرقين يضعون في أذهانهم فكرة معينة يريدون تصيُّد الأدلة لإثباتها. وحين يبحثون عن هذه الأدلة، لا تهمهم صحتها بمقدار ما يهمهم إمكان الاستفادة منها لدعم آرائهم الشخصية، مما أوقعهم في تناقضات. [47]

وخلاصة القول: الترجمات المغلوطة للقرآن الكريم ما هي إلا سلسلة أعمال يهودية وتنصيرية مشتركة، تنوعت فيه الأدوار، وتوزعت التخصصات ما بين: الخبراء، وشركات الأعمال، والمؤسسات، والإرساليات، والجيوش، ووزارات الخارجية، ووكالات الاستخبارات، وأساتذة الجامعات، والمراكز والمعاهد العلمية، والمستشرقين، وصانعي السياسة.[48]وهذه الأعمال المنظمة عن طريق جمعيات ومؤسسات، لا تقاوم بجهد فردي فقير، بل مقاومتها تحتاج جهود مؤسسات وجمعيات تنهض بمسؤولية الأمة تجاه نصرة القرآن الكريم.

نتائج الدراسة: من أبرز نتائج هذه الدراسة:

1. إثبات عدم مراعاة كثير من المستشرقين قواعد الترجمة العلمية الموضوعية في ترجمتهم للقرآن الكريم.

2. ضرب أمثلة على ترجمة مخلة لمعاني القرآن الكريم، التي تقدم صورة سلبية مغلوطة عن عقائد وتشريعات الإسلام.

3. عدم موضوعية كثير من المستشرقين، لذا لا ينبغي الركون إلى السمعة العلمية والأكاديمية للمستشرق، بل ينبغي تدقيق ترجمته وما يذكره في مقدمتها وحواشيها.

توصيات الدراسة: توصي هذه الدراسة بما يلي:

1. أهمية رصد وتتبع أخطاء مترجمي القرآن الكريم، ومن ثم نقدها.

2. ضرورة وجود هيئة عالمية تكون مرجعية معتمدة لتحكيم الترجمة.

وبذا ينتهي ما يسر الله كتابته في هذا البحث، والحمد لله رب العالمين.

الإحالات :

---

[1]) بل يحارب أكثر المستشرقين أي دراسة يقوم بها مستشرق منصِف بعيداً، ومن ذلك: عدم رضاهم عن كتاب " محمد رسول الله " الذي كتبه المستشرق المهتدي ناصر الدين مونييه، اعتماداً على مصادر المسلمين، مهمِلاً كتابات المستشرقين. وزاد من غيظهم، أنه قرر في مقدمة كتابه أن: " الافتتان بالمستشرقين، لا أساس له ". انظر: الإسقاط، د. شوقي أبو خليل، ص 13.

[2]) صرَّح بذلك المستشرق " جيبير النوجنتي " (G.of Nogent) معللاً اعترافه بأنه لا يعتمد في كتاباته عن الإسلام على أية مصادر مكتوبة، وأنه اعتمد على أفكاره العامة. انظر: الاستشراق بين الحقيقة والتضليل ، د. إسماعيل علي، ص32 و145.

[3]) الإسلام والمسلمون بين أحقاد التبشير وضلالات الاستشراق، د. عبد الرحمن عميرة، ص11.

[4]) انظر: الاستشراق والدراسات الإسلامية، ا.د. عبد القهار العاني، ص10-12.

[5]) انظر: المرجع السابق، ص29.

[6]) انظر: الدراسات العربيّة والإسلاميّة في أوربا، د ميشال جحا، ص10.

7) انظر: موسوعة المستشرقين، د. عبد الرحمن بدوي، ص 306. وذكر فيه أن بطرس المحترم (1092-1156م) راهب لاهوتي اعتنى بمتنصري إسبانيا سنة (1141م)، وألف كتاباً للرد على الإسلام سنة (1143م). ولتتبين المنهج غير العلمي لتلك الترجمة، تأمل ترجمة " وَالْبَنِينَ " في قوله تعالى: " زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاء وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ.." [آل عمران: 14] وهي: " مجامعة الأولاد ومعانقتهم ".

[8]) انظر تفصيل ذلك في مقال: المحرفون للكلم / الترجمات اللاتينية الأولى للقرآن الكريم وتأثيرها على الترجمات إلى اللغات الأوربية، د. حسن المعايرجي، مجلة المسلم المعاصر عدد 48، 1407هـ، ص 71.

[9]) ريجي بلاشير (1900-1973م) مستشرق فرنسي، ولد في باريس وسافر مع والديه إلى المغرب ودرس في الدار البيضاء، وعُيِّن أستاذاً للغة العربية في المدرسة الوطنية للغات الشرقية في باريس، وتولى عدة مناصب كبيرة وألف كتباً كثيرة عن الإسلام. انظر: موسوعة المستشرقين، د.عبد الرحمن بدوي، ص 127.

[10]) انظر: المستشرقون والدراسات القرآنية، د. محمد حسين الصغير، ص 48.

[11]) الاستشراق والدراسات الإسلامية، د. عبدالقهار العاني، ص22.

[12]) الإسلام والمسلمون، د. عبد الرحمن عميرة، ص111.

[13]) إجناس جولدتسيهر (1850 - 1921م) يهودي مجري، تعلم في بودابست وبرلين. ورحل إلى سورية سنة1873م، فتعرف بالشيخ طاهر الجزائري وصحبه مدة. وانتقل إلى فلسطين، فمصر، حيث لازم بعض علماء الازهر. وعين أستاذاً في جامعة بودابست حتى وفاته. له تصانيف باللغات الألمانية والإنكليزية والفرنسية، عن الإسلام والفقه الاسلامي والأدب العربي. انظر: الأعلام، الزركلي 108/1.

[14]) وليم موير (1819-1905م): مستشرق بريطاني اسكتلندي الأصل، أمضى حياته في خدمة الحكومة البريطانية دخل البنغال سنة 1837م. وعمل في " الاستخبارات " وتعلم الحقوق في جامعتي جلاسجو وايدنبرج، وكان سكرتيراً لحكومة الهند سنة (1865 – 1868م) عين مديراً لجامعة ايدنبرج سنة (1885م – 1902م) حتى وفاته. انظر: الأعلام، الزركلي 8/ 234.

[15]) يوليوس فلهاوزن (1844-1918م): مؤرخ، ألماني نصراني، وناقد للكتاب المقدس (العهد القديم)، صار أستاذاً في جامعة جريفسلد في سنة 1872م، ثم أنتقل إلى جامعة هله (Halle) في سنة 1882م، حيث قام بتدريس اللغات الشرقية. وتنقل بين عدة مناصب في العديد من الجامعات حتى تقاعد عام 1913م. انظر: موسوعة المستشرقين، د. عبد الرحمن بدوي، ص 408.

[16]) ريجي بلاشير (1900-1973م) مستشرق فرنسي، ولد في باريس وسافر مع والديه إلى المغرب ودرس في الدار البيضاء، وعُيِّن أستاذاً للغة العربية في المدرسة الوطنية للغات الشرقية في باريس، وتولى عدة مناصب كبيرة وألف كتباً كثيرة عن الإسلام. انظر: موسوعة المستشرقين، د.عبد الرحمن بدوي، ص 127.

[17]) برنارد لويس ولد سنة (1916م) أحد أشهر المستشرقين المعاصرين، ألماني الأصل، يهودي الدين، تخصص بدراسة التاريخ والنظام الإسلامي، عمل في القسم الألماني من هيئة الإذاعة البريطانية (BBC) في الحرب العالمية الثانية، وبعد

نهاية الحرب مُنح الجنسية البريطانية. إلا أن البريطانيين رفضوا تعيينه في الجامعات البريطانية فغادرها إلى الولايات المتحدة. شغل في أواخر أيامه إدارة معهد (Annenbeg) للدراسات اليهودية ودراسات الشرق الأدنى. انظر: الاستشراق، د.مازن مطبقاني، ص 69.

[18]) انظر: الإسلام دعوة عالمية، عباس محمود العقاد، ص 188-189 ولم يذكر اسم المستشرق.

[19]) في ترجمته لمعاني القرآن الكريم، ص 560. انظر: مناهج المستشرقين في ترجمات معاني القرآن الكريم، د. عبدالراضي عبدالمحسن، ص17.

20) بل يحارب أكثر المستشرقين أي دراسة يقوم بها مستشرق منصِف دون اعتماده على كتبهم هم، ومن ذلك: عدم رضاهم عن كتاب " محمد رسول الله " الذي كتبه المستشرق المهتدي ناصر الدين مونييه، اعتماداً على مصادر المسلمين، مهمِلاً كتابات المستشرقين. وزاد من غيظهم، أنه قرر في مقدمة كتابه أن: " الافتتان بالمستشرقين لا أساس له ". انظر: الإسقاط، د. شوقي أبو خليل، ص 13.

[21]) هو المستشرق (جاك بيرك)، انظر: مناهج المستشرقين في ترجمات معاني القرآن الكريم، د. عبدالراضي بن محمد عبدالمحسن، ص17.

[22]) انظر: تفسير حدائق الروح والريحان، الهرري، 325/2

[23]) هو المستشرق (فنسنك)، انظر: دفاع عن القرآن ضد منتقديه، د. عبدالرحمن بدوي، ص 15.

[24]) روح المعاني، الآلوسي 388/6.

25) رواه البخاري (1913) ومسلم (1080) كلاهما عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً.

26) هو المستشرق (جاك بيرك)، انظر: إعادة قراءة القرآن، د. محمد رجب، ص236.

[27]) انظر: مفاتيح الغيب، الرازي 140/16.

28) هي ترجمة المستشرق (سافاري)، انظر: المستشرقون والقرآن، د. إبراهيم عوض، ص19.

29) تفسير الطبري 7/ 92.

30) انظر: اللغة الشاعرة، عباس العقاد، ص 75، ولم يُسمِّ ذلك المستشرق.

[31]) أحكام القرآن، الجصاص 17/5.

[32]) هي ترجمة المستشرق (رودويل)، انظر: دراسة نقدية لترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الإنكليزية للمستشرق ج. م. رودويل، د. عبد الله الخطيب، ص31.

[33]) الكشاف، الزمخشري 670/2.

34) هو زعم المستشرق (بيلامي)، ضمن سلسلة من المقالات في "مجلة الجمعية الاستشراقية الأمريكية" (Journal of the American Oriental Society) انظر: الفهم الاستشراقي لتفسير القرآن الكريم، عادل ماجد، ص65.

[35]) التحرير والتنوير، ابن عاشور 153/17.

[36]) المستشرقون وترجمة القرآن الكريم، د. محمد البنداق، ص120.

[37]) تفسير المنار، محمد رشيد رضا 300/7.

38) هو المستشرق (أكنلادي)، انظر: المستشرق إيليجا كولا أكنلادي ومنهجه في ترجمة معاني القرآن الكريم إلى لغة اليوربا، د. عبدالغني أكوريدي عبدالحميد، ص77.

39) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير 49/6.

40) هي ترجمة المستشرق (سافاري) انظر: الاستشراق والقرآن العظيم، د. محمد خليفة، ص 134.

[41]) فتح القدير، الشوكاني 308/6.

[42]) هي ترجمة المستشرق الفرنسي (مونتيه)، زاعماً أن الشعر الشرقي يمدح تشبيه العيون بالبَيض، دون أن يذكر أدلة زعمه المخالف للتاريخ والعقل والفطرة. انظر: المستشرقون والقرآن، د. إبراهيم عوض، ص 40.

[43]) فتح القدير، الشوكاني 394/4.

[44]) هي ترجمة المستشرق (ريزفان)، انظر: كتاب القرآن وعالمه للمستشرق الروسي يفيم ريزفان ومزاعمه حول كتاب الله ، د. إلمير رفائيل كولييف، ص19.

[45]) الكشاف، الزمخشري 491/4.

46) التفسير المنير، د. وهبة الزحيلي 41/28.

47) انظر: الاستشراق والمستشرقون، د. مصطفى السباعي، ص34-50. وذكر في كتابه عدداً كبيراً من الأمثلة على منهجهم.

48) انظر: الاستشراق، إدوارد سعيد، ترجمة: كمال أبو ديب، ص 300.